وحده فقضى الله سبحانه ان اباذر لما اخرجه عثمان رضي الله عنه
الى الربذة وادركته بها منيته لم يكن معه احد الا امراته وغلامه
فاوصاهما ان اغسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول
ركب يمر بكم فقولوا هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعينونا على دفنه ففعلا ذلك واقبل عبد الله ابن مسعود
في رهط من العراق عمار فلما رآهم الا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت
الابل تطأها وقام الغلام فقال هذا ابوذر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فاستهل عبد الله بن
مسعود يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو واصحابه
فواروه ثم حدثهم عبد الله ابن مسعود حديثه وما قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك ● وفي المنتقى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستاتون غدا ان شاء
الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا
يمس من مائها شيئا حتى آتي قال معاذ فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان
والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فسالهما هل مستما
من مائها شيئا فقالا نعم فقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم امر
فرفعوا من العين قليلا قليلا حتى اجتمع شيء ثم غسل صلى الله عليه
وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجاءت العين بماء كثير فاستقى
الناس وكفاهم ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك
اتاه يحنا بن رؤبة صاحب ايلة فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطى الجزية واتاه اهل جربا بالجيم واذرح بالذال المعجمة والراء والحاء
المهملة بلدين بالشام كذا بالمنتقى وهو عندهم بسم الله الرحمن الرحيم
هذا امنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنا بن رؤبة واهل ايلة
وسفنهم وسياراتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم

من

تبوك

اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا فانه لا يحول
ماله دون نفسه وانه طيبة لمن اخذ من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا
ماء يردونه ولا طريق يسلكونه من بر او بحر ● وفي رجب هذه
السنة كانت سرية خالد بن الوليد الى اكيدر روى انه بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد من تبوك في اربعمائة
وعشرين فارسا الى اكيدر دين عبد الملك بن دومة الجندل وكان
اكيدر ملكهم وكان من كندة وكان نصرانيا قال سعد دومة
الجندل طرف بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة
خمس عشرة وستة عشر ليلة كما مر في غزوة دومة الجندل وفي
خلاصة الوفاء قال ابو عبيد دومة الجندل حصن وقرى بين الشام
والمدينة قرب جبل طيء ودومة الجندل من القريات من وادي
القرى وقال ان عليها حصنا حصينا فقال له مادن وهو حصن
اكيدر الملك وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم خالد من تبوك فقال
خالد يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وانما انا في اناس
يسير فقال صلى الله عليه وسلم ستلقاه يصيد البقر او قال
البقر فتاخذه فخرج خالد من تبوك وانصرف صلى الله عليه وسلم
من تبوك راجعا الى المدينة فلما بلغ خالد قريبا من حصنه نظر
العين وكانت ليلة مقمرة والوقت صيفا وكان اكيدر على سطح
قاعصن ومعه امراته الرباب الكندية اقبلت البقر تحك بقرونها
باب الحصن واشرفت امراته على باب الحصن فرات البقرة فقالت
ما رايت كالليلة فاصرها اكيدر وفي الاكتفا قالت له امراته
هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن يترك هذه قال لا احد
انتهى وكان تضمر لها الخيل شهرا فلما ابصرها نزل فامر بفرسه فاسرج
وامر بخيل فاسرجت فركب معه نفر من اهل بيته ومعه اخوه حسان
فخرجوا من حصنهم بمطاردهم فلحقهم خالد وخيله فاستاسر اكيدر واستنح

Copyright King Saud University